
وباء كورونا بين الواقع و الإسلام



الطبعة الأولى 1442 هـ - 2021 م
(ISBN) : 978-9947-79-988- 8
الإيداع القانوني: 2021/02

اسم العمل: وباء كورونا بين الواقع و الإسلام
اسم المؤلف: شعيب نصري
تصميم الغلاف: زكرياء رقاب
إخراج: أحمد منصوري
تدقيق لغوي: إكرام مباركي
المدير العام / سميرة منصوري

الناشر/ دار المثقف للنشر الجزائر
صفحة الدار على موقع فيسبوك:
[/https://www.facebook.com/elmothakaf](https://www.facebook.com/elmothakaf)
الموقع الإلكتروني: www.elmmothakef.com
هاتف / فاكس 033 80 47 79 / 0770 68 04 19
واتساب/0675 49 73 86

مقر الدار: Rue Ben flis- impasse kalenge- batna



المثقف للنشر والتوزيع

جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني والمرئي والمسموع
محفوظة للناشر وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ
أو التعديل إلا بإذن من الناشر

شعيب ناصري

ديني اجتماعي

و بيناء كورس و ثنا
بين

الرافع و الاسلام



المقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

*إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلّم.

أمّا بعد:

*فإنّ أصدق حديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلّم، ويبيّن أيدينا اليوم كتّيب صغير يروي أحداث الوباء الموجود حاليا بيننا اليوم؛ إنّه وباء كورونا أضراره ومنافعه على المجتمع وعلى الأرض باختصار تحت عنوان وباء كورونا بين الواقع والإسلام، وهو عبارة عن مجموعة من رسائل دينيّة

مستدلاً ببعض الآيات والأحاديث، وهدف الكاتب هو وضع القارئ في حقيقة هذا الوباء من القرآن والسنة وأنه جند من جنود الله سبحانه وتعالى، وأن الله عز وجل هو القادر وحده على منع الوباء في الاستمرار من التفشي مع اتخاذ الأسباب لقوله تعالى (فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) الذريات 50.

كما نشدت هذه الأبيات:

جند الله في كل مكان ومن بينهم وباء كورونا
والعالم يتألم منه وإن ضرره أخطر على كبارنا
مات الآلاف في ظرف عام وأكثرهم هم شيوخنا
والمؤسف هو الاستهزاء به من طرف أكثر شبابنا
كما أن هذا الكتاب هو أول مؤلفاتي، أتمنى أن يرى
النور والضوء الأخضر في عالم الكتابة والتأليف إن
شاء الله.

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على
سَيِّدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم
الدين.

*كورونا وباء على العالم في سنة (2020)، وكلمة كوفيد
هي كلمة فرنسيّة وتجمع ثلاث كلمات وهي (كورونا
وفيروس ومرض) ورقم (19) يرمز إلى العام الذي ظهر
فيه الوباء أي سنة (2019).
هذه المعلومة من موقع البيان.

*وقبل كورونا مرّت أوبئة على هذه الأرض منذ زمن
طويل من طاعون في القرن الخامس، ثمّ ما يُسمّى
بالموت الأسود في القرن الثالث عشر، ثمّ يليه الجدري
في القرن الخامس عشر، والكوليرا في القرن الثامن
عشر، وكذلك الإنفلونزا الإسبانيّة في القرن التاسع

عشر والإنفلونزا هونغ كونغ من نفس القرن، وبعدها
المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة سنة (2002 و2003)
وإنفلونزا الخنازير من سنة (2009 و2010) وإيولا سنة
(2014) وأخيرا كورونا في القرن الواحد والعشرين من
سنة (2019 و2020).

هذه المعلومة من موقع الجزيرة الإخبارية.

*إذا وباء كورونا عاشر الأوبئة من الفيروسات
الخطيرة التي ظهرت على وجه الأرض، وبداية هذا
الوباء كانت في الصين الشعبية، لكن السؤال هنا ماذا
كان في الصين قبل كورونا؟

*الجواب كانت فيها جرائم في حق مسلمين الإيغور
والعالم الإسلامي ساكت ولم يحركوا ساكنا، وقبله
تعذيب مسلمين الروهينغا في ميانمار التي تسمى

حاليا بورما، وكذلك قتل وسفك الدماء في فلسطين
وبالأخص أبناء غزة الأحرار في أرضهم على يد أعداء
الإسلام والمسلمين وهم إرهاب اليهود الصهاينة
المجرمين وأمة المليار ونصف مسلم يشاهدون هذا
الموقف بلا تحريك أي ساكن، وأنا أقصد حكّام العرب
والمسلمين طبعاً، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ
النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ

يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ) صحيح الجامع 1973

وقال تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ
رِبَاطِ الْخَيْلِ تُزْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ.....) الأنفال 60
كيف يُقتل إخواننا المسلمين لسنوات وفي بعض
البلدان العربيّة والإسلاميّة تقام حفلات وسهرات
ليليّة هنا وهناك، وربّما في نفس الوقت الذي يذبح
فيه إخواننا هناك، إنّ هذا الوباء هو عقاب الله لنا
جميعاً بفاعل المنكر والساكت عنه.

*قال صلى الله عليه وسلم (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها) فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ؟ قال (بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن) فقال قائل يا رسول الله وما الوهن؟ قال (حب الدنيا وكراهية الموت) رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني.

وهذا الحديث ثبت وصح عنه اليوم فنحن أمة نفوق المليار لكن لا نجتمع على كلمة واحدة، البداية تفرقنا دول ودول ثم أحزاب وأحزاب وأخيرا فرق وجماعات، وأصبحنا نحارب بعضنا بعضا وتركنا الفرصة لأعدائنا من اليهود والنصارى... إلخ يشردون المسلمين في كل مكان وزمان حتى ضاقت بنا الدنيا اليوم وأصبحنا ننتظر الدواء من الأعداء.

*قال الله تعالى (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ

أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) الشورى³⁰

وهذه حقيقة؛ فوباء كورونا اليوم هو مصيبة على الأمة الإسلامية والعربية خاصة والعالم كله عامة وقال صلى الله عليه وسلم (يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن، لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا.....) جزء من الحديث رواه ابن ماجه.

والفواحش في هذا الزمان كثرت وأعلنت جهارا نهارا أمام الملاء فسلب الله علينا وباء كورونا؛ فهو نوع من أنواع الطواعين ووجعه وألمه شديد وبالأخص على كبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة، ولم يسبق أحد من قبلنا أن أبتلي بالكورونا فهو لأول مرة يزور الأرض ويأخذ منها الأرواح.

*كورونا جند من جنود الله تعالى لقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرًا) الأحزاب 9

وهذا خير دليل وما زالت جنود كثيرة لا يعلمها إلا الله
وحده تنزل إلى الأرض متى شاء وكيف شاء فإن الله
على كل شيء قدير .

*الله عزّ وجلّ هو مُنزل البلاء وهو وحده من يرفع
علينا الوباء بحكمته وعلمه، وهو سبحانه أعلم بخلقه
قال تعالى (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ) يس 82

ونهاية هذا الوباء علمه عند الله وحده سبحانه وتعالى .

*أما عن دواء كورونا فقد اختلفت الآراء والبحوث فيه بين القيل والقال رغم هذه التطورات الحديثة اليوم في إيجاد هذا الدواء، وإنما دواؤه هو الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى باتّباع الكتاب والسنة وترك المعاصي وما يشتهه بها والحفاظ على الصلاة وكثرة الدعاء وإرجاع حقوق الناس لأهلها.... إلخ لقوله تعالى (فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) الذريات 50

الوقاية خير من العلاج

هذا مثل طبّي وأصله صحيح العالم كلّه اتفق على أنّ الحل هو الحجر الصحيّ وارتداء الكمامة والغسل كلّما لمس شيئاً أو خرج ثمّ عاد... إلخ المشكلة هي في التطبيق من طرف المواطنين والاستهزاء بالوباء، وهناك أطراف تتعمّد الخروج بغير سبب، ولم ينته

الحال بهم إلى هنا فقط بل واصلوا واستمروا في
المصافحة وعدم احترام المسافة بين الأشخاص...
إِلخ قال تعالى (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) البقرة

195

وفي هذا الظرف وجّهت الحكومة تعليمات للمواطنين
بوجوب الالتزام بالبقاء في البيوت إذا لم يكن هناك
اضطرار للخروج وتعليمات كثيرة كالامتناع عن
المصافحة والتجمعات... إلخ وهذه تسمى طاعة ولاة
الأمر في المعروف والفائدة على الجميع، قال تعالى
(أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)

النساء 59

*التطورات فشلت في العالم أمام وباء لا يُرى ولا
يُلمس ولا يُسمع له صوت وحجمه أقل من جناح

البعوضة، بل دفعت المليارات والنتائج غير إجابيّة
لحد الساعة، قال تعالى (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا
مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا

تَدْمِيرًا) الإسراء 16

وباعتراف العالم كلّ اليوم الاقتصاد العالميّ منهار
أمام هذا الوباء الذي حيّر العالم والعلماء جميعا.

فكلّ أنواع التكنولوجيا المستخدمة حاليا باءت بالفشل
أمام كورونا، وصدق قول الله تعالى (...وَإِنْ تَعُوذُوا نَعُدْ
وَلَنْ نُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتِكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ

الْمُؤْمِنِينَ) الأنفال 19

وحتى إن كثرت الوسائل الطبيّة والمساعدات
المتطورة فلن تغني عنّا شيئا أبدا إلا من كان تقيا
مؤمنا بربه عزّ وجلّ.

*وقال تعالى (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
الأنعام 17

فكورونا ضرر على الناس من الصغير إلى الكبير، وما
علينا إلا التضرع إلى الله والدعاء وحسن التعبّد إليه
عسى أن تكون يسيرة على الأمة الإسلامية

وقال صلى الله عليه وسلم (لا تفنى أمتي إلا بالطعن
أو الطاعون) رواه أحمد 25161

وفسر العلماء أنّ الطعن هو القتل والطاعون هو
الوباء.

وبالفعل نحن نعيش زمن الفتن والافتتان والقتل بين
المسلمين فيما بينهم إلى غير ذلك، ووباء كورونا قد
قضى على حوالي نصف المليون من البشر على سطح
الأرض بما فيهم المسلمين عبر العالم في زمن لا يقلّ

عن ستة أشهر، ومن علامات الساعة الصغرى الموت
الكثير من الناس في الأرض، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أعدد ستا بين يدي الساعة... موتان يأخذ فيكم
كقصاص الغنم) رواه البخاري وبالرغم من تعداد سكان
الأرض الذي فاق حوالي السبع ملايين نسمة إلا أن عدد
الموتى في اليوم أصبح بالآلاف بغير وباء ولا مرض
بل بالحروب والحوادث في الطرقات... إلخ.

*السؤال لماذا أخطر الأوبئة مصدرها دائما من الصين؟

الجواب:

الصين أول دولة ينتشر فيها الوباء كوباء كورونا
لأسباب عدة ومنها:

1 أكثر سكانها يتناولون لحوم القطط والكلاب والجيفة
ولحم الخنزير.. إلخ، قال تعالى (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ

وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ
وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا
ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ
ذَلِكُمْ فِسْقٌ... المائدة 3

2 كثرة الاختلاط والفسق والدعارة... إلخ.

3 الصين الشعبية هي أكبر دولة من حيث تعداد نسبة
السكان، حيث وصلت إلى ما يقارب المليار ونصف
المليار نسمة، والله عز وجل يقول في كتابه (أَلْهَاكُمْ
التَّكَاثُرُ (1) حَتَّىٰ رُزِّتُمُ الْمَقَابِرَ) سورة التكاثر.

كما أنّ ووهان الصينية المدينة التي انتشر منها الوباء
تعداد سكانها بلغ أربعين مليون نسمة؛ ما يقارب تعداد
كلّ سكان الجزائر ووباء كورونا لغز حير العالم بأسره.

*توبة الكثير من المسلمين وإسلام عدد لا بأس به من
النصارى والماجوس... إلخ بعد جائحة كورونا، رجع
عدد هائل من الناس إلى الله عزَّ وجلَّ فمن كان مسلماً
تاركا لصلاته عاد لها والحمد لله، ومن كان غير مسلم
تاب وأعلن إسلامه وهم بكثرة عبر العالم وهذا أمر
جيد، قال تعالى (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) القصص 56

وقال تعالى (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ
أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) البقرة 160

*حالة الفقير في هذا الظرف بالذات وبالفعل كورونا
لم تخدم الفقراء في الجزائر أو في بلدان العالم
الثالث تقريبا، فالذي لا يتحصل على أجره على الدوام
كباقي عمال القطاعات الحكومية الأخرى مع توقُّف
الأشغال عند الخواص وغلق المحلات... إلخ

أصبح الفقير بين قوسين أو أدنى من ذلك فهو مهدد بالموت سواءً بالكورونا أو بالجوع، خصوصا من له أطفال وديون وكراء البيت مع فاتورة الغاز والكهرباء والماء زائد مصاريف الأكل والشرب واللباس والعلاج كلها تدفعه إلى تجاهل الوباء والبحث عن لقمة العيش أين ما كانت، والسؤال هنا أين دور أصحاب رجال الأعمال والمقاولين والجمعيات الناشطة وحقوق الإنسان... إلخ

قال تعالى (... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) المائدة 3

*قال تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) هود⁶

الدابة قال المفسرون أي كل ما دب عليها من إنس أو جن أو طير أو حيوان..

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ضَمَّنَ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ رُوحٌ أَنْ رَزَقَهُ عَلَى اللَّهِ
وَحْدَهُ وَهُوَ مَنْ يَبْسُرُ لَهُ الْمُبْتَغَى، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَاوَلُوا
الانتحار أو قاموا بعملية الانتحار أو فكروا فيه في
ظرف صعب كوباء كورونا نقول لهم أليس الصبر
مفتاح الفرج؟ لَمْ هَذِهِ الْعَجَلَةُ فَعَذَابُ الْقَبْرِ أَشَدَّ مِنْ
وَبَاءِ كُورُونَا وَصُعُوبَةِ الْحَيَاةِ فِي الدُّنْيَا.

أَمَّا الَّذِينَ اخْتَارُوا طَرِيقَ السَّرْقَةِ أَوْ الْهَجْرَةَ غَيْرَ
الشرعية عبر الأمواج كانوا على خطأ لأنَّ الحرام
طريق لجهنم عفانا الله منها وإياكم، والغربة في ديار
الكفر صعبة للغاية وهذه ما هي إلا مرحلة وتنتهي
بإذن الله تعالى مع تقديم السبب في الرزق بالحلال.

*هذه رسالة إلى كلّ من ادّخر القمح في بيته في هذا
الظرف بالذات أو زاد في الأسعار واستغلّ الفرصة
للربح السريع، نقول له هل خوفك من الجوع أو الفقر
أو الخسارة أو الموت أكبر من الخوف الحقيقي وهو
الخوف من الله عزّ وجلّ وعقابه في الدنيا قبل الآخرة،
هل تفكّر في نفسك فقط، أن تعيش أنت ويموت
الجميع، أين الإنسانية عندك وأين مكان الإسلام في
قلبك وهل ضميرك مرتاح والناس يبحثون عن القمح
من مكان إلى مكان ولا يجدون له أثرا في المحلات،
لو قدّر الله مات أحدهم جوعا كيف تلقى الله وأنت
تجمع في بيتك القناطير المقنطرة من القمح داخل
بيتك، سبحان الله لقد ماتت القلوب وأصبح الإنسان
يقول نفسي نفسي قبل يوم القيامة.

*حقائق كشفتها كورونا في العالم الإسلامي مثلاً:
المرأة تصافح على الرجال الأجانب قبل الوباء
لكن مع الوباء امتنعت خوفاً من المرض ولم تمتنع
خوفاً من النار، والرجل نفس الشيء وكذلك المرأة
ترتدي الكمامة خوفاً من استنشاق الوباء ولا ترتدي
الحجاب خوفاً من العذاب قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ
جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ
عَفُورًا رَحِيمًا) الأحزاب 59

وكذلك يفرض الوالدين على أبنائهم الغسل يومياً
والتعقيم خوفاً عليه الإصابة بالفيروس ولا يفرضان
عليه الوضوء خوفاً عليه من عذاب النار لتارك الصلاة،
قال تعالى (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا... طه

وقس على ذلك...

*استفادة المناخ من وباء كورونا كان جيّدًا للأرض
والجوّ معا بعد الحجر الصحيّ الذي فرض على
المؤسسات والمصانع والشركات في العالم بأسره ()
كما رصدت أبحاث ميدانيّة تحسنا في هواء العواصم
الكبرى بنسبة تجاوزت 12 بالمائة كما انخفض مستوى
النيتروجين وغازات المصانع وتعافت طبقة الأوزون
بعد انخفاض انبعاثات الكربون إلى أقل مستوى لها
منذ ثلاثون عاما ()

من موقع فرانس 24

أرقام الوباء شهر سبتمبر من عام 2020م عدد الوفيات
وصل إلى ثمانمائة وثلاث وأربعون ألفا وعدد الإصابات
بلغت خمسا وعشرين مليونا عالميًّا وكانت الهند في
الصدارة من حيث الإصابات يوميا. هذه المعلومة من
موقع الجزيرة الإخباريّة.

*دور العبادة والمساجد في العالم تُغلق والسبب تفشي الوباء، لقد كنّا في نعمة عظيمة ولم نحس بها حتى أُغلقَت بيوت الله، ثمّ الحمد لله فُتحت تدريجياً مع أداء المناسك للحج هذا العام كان استثنائياً حيث من قلة الحجيج والسفر الذي توقف إلى مكة المكرمة وعبر العالم.

وطريقة جديدة استخدمت في الصلاة بعد أن فرض التباعد بين المصلين وهي الأولى في التاريخ الإسلامي.

*وأخيراً كورونا كشفت أنّ لا بلاد لنا سوى الجزائر وأيّ بلاد تأوي شعبا غير شعبها، فالجزائريون الذين كانوا خارج البلاد من كلّ أنحاء العالم طالبوا السلطات أن تسرع في إجلاء الرّعايا من أوروبا وآسيا... إلخ

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا
تَقْدُمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا
فِرَارًا مِنْهُ) متفق عليه
إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ أَيُّ الطَّاعُونَ.

وأظنَّ الخطأ الأكبر هو إجلاء الرّعايا من الصين في
بداية الوباء، والجزائر حينها لم يكن فيها وباء فانتشر
كالبرق بسرعته في البلاد والعالم كلّهُ بين العباد والآن
وجب الاستخلاص من هذه الدروس واستغلال الفرصة
بعد الجائحة مباشرة بإصلاح المستشفيات في ربوع
الوطن وبناء مراكز جديدة والاهتمام بالصحة جيّداً،
فها هي الأزمة تلد الهمة شعباً بأكمله تضامناً معاً
في صناعة الكمامات والمبادرات هنا وهناك وجلب
المساعدات مع توزيعها على مستحقيها... إلخ

فلا جزائريّ غادر إلى فرنسا أو ألمانيا للعلاج في هذه
الفترة الزمنيّة سواءً من الطبقة الغنيّة أو الطبقة
المتوسطة أو الطبقة الفقيرة الرّجوع إلى الأصل
فضيلة كما يقال وقال الشاعر:

بلادي بلادي أنت حبي وفؤادي

*وهاي كورونا اليوم لا تعترف بالحاكم أو المحكوم
ولا بالغنيّ أو الفقير ولا بالكبير أو الصغير ولا بالرجل أو
المرأة ولا بالمسلم أو الكافر ولا بالعالم أو الجاهل ولا
الأبيض أو الأسود ولا بالقويّ أو الضعيف ولا بالعربيّ
أو الأعجميّ إنّها عدالة الله في خلقه سبحانه وتعالى.

انتهى يوم

10/10/2020

منشورات المثقف

